

الضاد و الظاء

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما ، حيث يخلط من ابنائنا بين هذين الحرفين رغم انهما يختلفان كتابة ونطقا .

وقد جاء في الكتاب ((العقد الفريد في فن التجويد لعلي احمد صبرة)) عند ((الكلام على مخارج اللسان)).

(الضاد) تخرج من احدى حافتي اللسان مما يلي الاضراس .

(والظاء) تخرج من مقدمة اللسان مع اطراف الثنايا من قرب اللثة .

وبعض اشقائنا العرب في غير العراق يلفظون (الضاد) (دالا) في الكلام العامي ، فيقولون في (ضحك) : (دحك) كما هو الحال عند عامة المصريين والفلسطينيين .

كما يلفظ (الظاء) (زايا) فيقولون في كلمة (الحفظ) بمعنى الاستظهار (الحفز) . فاذا عرفنا صفة صوتي هذين الحرفين ، فينبغي ان نعرف ان (الضاد) اخت (الصاد) بالرسم . وان (الظاء) اخت (الطاء) بالرسم ، ولا يجوز وضع احدهما موضع الاخرى .

ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه ، عني علماء اللغة السابقون بدراستهما ، ووضعوا فيهما مؤلفات كثيرة ، من كتاب (الضاد والظاء) للصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) ولكمال الدين بن الانباري (٥٧٧ هـ) .

ويبدو ان جملة من المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع احدهما مكان الاخر فجعلوا الدلالة اساسا للتمييز بين (الضاد والظاء) في ذلك نحو قولهم (بيظ النمل) بالظاء اخت الطاء وتميزا له عن (البيض) بالضاد اخت الصاد (وضهر الجبل) بالضاد ، تميزا له عن (ظهر كل شيء) بالظاء وهكذا...

ونظرا لوجود صور من هذا الالتباس في بعض مواد اللغة العربية نرى ان نأتي بجملة المواد التي تستعمل فيها (الظاء) لأنها اقل من المواد التي تكتب بالضاد ، وسنذكرها بعض المعاني الدالة عليهما اتماما للفائدة ، وذلك حسب الحروف الهجائية ، مع ذكر كلمة يتغير معناها اذا كتبت بالظاء او الضاد.

بظ : بظ العود ، حرك اوتاره واعد للضرب . أما (البض) فالجسد الرقيق .

بَهْظ : تعب ، ومنه اسعار باهظة : لا تطاق .

جحظ : الجحوظ نتوء حدقة العين، والجاحظ من أئمة الادب العربي ، سمي بالجاحظ لجحوظ عينيه.

الحظ : النصيب .اما (الحض)فمعناه الحث . والمحفوظ ذو الحظ اما (الحضيض)فأسفل الجبل .

الحظيرة :الخوص من القصب لحبس الغنم.

حفظ الكتاب :استظهره ، وحفظه : امنه من الضياع .

الحفيظة : الحمية .

التحفظ : التيقظ ، وقلة الغفلة .

الحافظة : الذاكرة . ومحفظة النقود : حقيبتها . والمحفوظات : ما يحفظ من شعر ونثر .

الحظوة : الرفعة .

الحنظل : نبات شديد المرارة .

الشظية : القطعة من الخشب ، وشظايا القنابل : اجزاؤها .

الشظف : خشونة العيش .

الشواظ : لهيب النار ، وحر الشمس .

الظئر : التي ترضع ولد غيرها .

الظبة : حد السيف .

الظرف : الوعاء .

الظرافة : الذكاء وحلاوة المنطق .

الظعن :الرحيل .

الظفر : مادة القرنية تثبت في اطراف الاصابع للإنسان وغيره وجمعها (أظفار).

الظفر : الفوز والانتصار ،أما (ضفر) الشعر : معناها نسجه بعضه فوق بعض .

الظل : الفيء،(وظل):دام .اما (ضل): فمعناه تاه .

الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ،والجور .

الظماً : العطش .

الظن : الشك ، و(الضن) : البخل .والضنين : البخيل .

الظُّهر : الوقت المعلوم (ساعة الزوال) .

الظَّهر : ضد البطن .

تظاهروا : تدابروا او تعاونوا .

العظم : قصب الحيوان الذي عليه اللحم .

العظمة : الكبرياء .

عكاظ : سوق مشهور في عصر ما قبل الاسلام .

الغلظة : ضد الرقة .

الغيظ : الغضب . واما (غاض) الماء فمعناه نقص .

الفضاظة : القوة والغلظة .

فاظ : مات .و(فاض) الماء :زاد وسال ، وتأتي بمعنى مات ايضا .

الفضاعة : الشناعة .

التقريظ : المدح . واما (التقريض) : فصناعة الشعر .

القيظ : صميم الصيف وشدة الحر .

الكظ : شدة الحرب .

اللظى : النار او اللهب . ولظى : اسم جهنم .

اللحظ : انظر بمؤخرة العين .

لفظ : رمى .ولفظ بالكلام : نطق .

لمظ : حرك شفتيه لابتلاع ما علق بالأسنان .

المرظ : الجوع الشديد و (المرض) الداء .

النظم : التأليف . النظام : كل خيط ينظم به اللؤلؤ ، ومنه الطريق او العادة .
النظير : المثل ، وأما (النضر) فالحسن .والنظرة : الحسن (والنضار) الذهب
والفضة .

الناظرة : العين . و (نظر) ابصر بعينه . والناضرة : الجميلة .

الوعظ : الترغيب ، والنصح ، والتذكر .

التوظيف : تعيين الوظيفة .

المواظبة : الدوام

اليقظة : نقيض النوم ، ومنه استيقظ .